Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما يقول الأستاذ الندوى :[1]

« وهكذا وصلوا - أى أهل الجاهلية - رغم ما طبعوا عليه من الفتوة وخلال المروءة وكثير من الأخلاق العربية الكريمة - وصلوا إلى درجة سخيفة راعنة من الوثنية وعبادة الأصنام ، والتمسك بالخرافات والأوهام ، وجهل المفاهيم الدينية الصحيحة ، والبعد عن الإبراهيمية الحنيفية السمحة .. وصلوا درجة لم يصل إليها إلا النادر من الشعوب والأمم » .

من أجل هذا كله كان ظهور الإسلام لابد منه .

ومن أجل هذا كله استغرقت الآيات الداعية إلى التوحيد وتصحيح العقيدة ما يقارب ثلثي القرآن الكريم .

كما كانت عملية التغيير التى أخذها النبى - صلوات الله وسلامه عليه - على عاتقه صعبة ومريرة استغرقت أكثر من نصف عمر الرسالة المحمدية منذ بعثته إلى وفاته - صلوات الله وسلامه عليه - ، على نحو ما نعرض له فيمايلى من هذا البحث

---

(١) المصدر السابق .